الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس 03 محرم 1422 هـ 29 مارس 2001 العدد 8157

بريـد طبـاعة

الأمير سلطان: الانعقاد الدوري للقمة يجب ألا يكون غاية في حد ذاته لكن وسيلة لتحقيق الإنجازات

طالب بإزالة الحواجز الجمركية بحلول عام 2005 ودعم صندوقي الانتفاضة والقدس

عمان ـ واس: قال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان انعقاد قمة عمان كأول مؤتمر عربي في اطار انعقاده الدوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة امر يبشر بالخير في مسيرة التضامن العربي والعمل العربي المشترك ويبعث شعورا بالتفاؤل.

واضاف في كلمة القاها امس في اجتماع القمة العربية في عمان ان «فكرة الانعقاد الدوري يجب الا تكون غاية في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق الانجازات وبلوغ الاهداف المنشودة، وفي هذا الصدد يتعين علينا ان ندرك ضرورة تغيير اسلوبنا ومنهجيتنا في التعاطي مع القضايا التي تواجه امتنا، واول ما يتوجب علينا ادراكه واستيعابه اهمية عدم الاستهانة بالأخطاء او تجاوزها وانما التصدي لها ومعالجة الخلل الذي نجمت عنه هذه الاخطار والمزالق التي حفل بها تاريخنا المعاصر». ونوه بخطوات انشاء منطقة التجارة الحرة العربية، داعيا الى ازالة كل القيود الجمركية بحلول عام 2005. وفي ما يلي نص الكلمة:

يسرني ان انقل الى جمعكم الموقر تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز وتمنيات حكومة وشعب المملكة العربية السعودية بان يكلل الله اعمالنا بالنجاح والتوفيق. واود ان اعبر عن عميق تقديرنا لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ولشعب الاردن الشقيق على ما احاطونا به من مشاعر اخوية فياضة وكرم ضيافة تنم عن اصالة هذا الشعب العربي المؤمن وقيادته الرشيدة.

كما اتوجه ببالغ الشكر والتقدير لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على ما بذله من جهود خيرة ومخلصة اثناء توليه رئاسة المؤتمر ولا يفوتني ان اعرب عن وافر تقديري لمعالي الامين العام لجامعة الدول العربية معالي الدكتور احمد عصمت عبد المجيد على ما بذله من جهود حثيثة خلال تأديته لمهامه.

كما يطيب لي ان اوجه التهنئة لمعالي الاخ عمرو موسى على الثقة التي اولاها اياه مؤتمركم الموقر متمنيا له كل التوفيق والنجاح.

أيها الأخوة الكرام ان انعقاد هذا المؤتمر وهو اول مؤتمر عربي في اطار انعقاده الدوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة امر يبشر بالخير في مسيرة التضامن العربي والعمل العربي المشترك ويبعث في اعماقنا انفسنا شعورا بالتفاؤل نحو غد عربي مشرق ومستقبل واعد بمزيد من التقارب والتضامن مما يؤكد على حيوية هذه الامة وعراقتها ويجعلها قادرة على القيام بدورها الطبيعي مصدرا للحضارة البشرية ورافدا قويا لقيم السلام والعدالة والمساواة، غير ان فكرة الانعقاد الدوري يجب ألا تكون غاية في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق الانجازات وبلوغ الاهداف المنشودة، وفي هذا الصدد يتعين علينا ان ندرك ضرورة تغيير اسلوبنا ومنهجيتنا في التعاطي مع القضايا التي تواجه امتنا، واول ما يتوجب علينا ادراكه واستيعابه اهمية عدم الاستهانة بالأخطاء او تجاوزها

وانما التصدي لها ومعالجة الخلل الذي نجمت عنه هذه الاخطار والمزالق التي حفل بها تاريخنا المعاصر.. وان الامم الحية وتلك التي تبني نهضتها وسموها على ما تملكه من مخزون القيم والاخلاقيات وتجعل منها المرجعية التي تحكم سلوكها وتنير لها الطريق على وجه الخصوص وان من غير المقبول لنا ان ننكر على الآخرين ازدواجية المعايير والمسلك في الوقت الذي نتغاضى فيه عن هذه السلبية في تعامل بعضنا مع البعض الآخر، ومن ناحية اخرى يتوجب علينا ايضا في اطار سعينا للنهوض بآليات العمل العربي المشترك ان ندرك ان التكامل بين دولنا لا يمكن بلوغه دون اعطاء الثمن والاستعداد للتضحية في سياق التعامل في ما بيننا على ان تكون المحصلة النهائية هي تحقيق مصلحة الجميع ان مصلحة المجموع لا تأتي الا بحصول كل دولة على مكاسب حقيقية من جراء التكامل في ما بيننا وهذا بدوره لن يتحقق اذا كان مقصود كل دولة كسب كل شيء مع عدم الاستعداد للتضحية باي شيء. أيها الأخوة تواجه امتنا العربية تحديات جساماً وفي مقدمتها ما يواجه اخوتنا في فلسطين من قتل وتدمير وحصار من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم في محاولة لايقاف الانتفاضة الباسلة واطالة امد الاحتلال، وانه من الظلم حقا ان يقف المجتمع الدولي موقفا متفرجا امام كل هذه الممارسات غير الانسانية التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، واننا نطالب في هذا الاطار مجلس الامن باقرار المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني في توفير حماية دولية له.. كما اننا نطالب راعي عملية السلام ودول الاتحاد الاوروبي بان يتحملوا مسؤولياتهم في اتخاذ كافة الاجراءات المطلوبة لايقاف العدوان الاسرائيلي ورفع الحصار المفروض على ابناء الشعب الفلسطيني وحث اسرائيل على الدخول في المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية 242 و338 و194 القاضية بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس وهضبة الجولان السورية ومزارع شبعا اللبنانية وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها مدينة القدس، وتأمين عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم. اننا في المملكة العربية السعودية وكما اشار اخي صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز في مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في القاهرة نرى انه يجب الا تنحصر مناصرة الاخوة الفلسطينيين في اطار الدعم المعنوي والسياسي فقط بل يجب ان تكون مساندتنا لهم بكل الوسائل وعليه فاننا نأمل ان يلقي كل من صندوق الانتفاضة وصندوق الاقصى الدعم منا جميعا ليتمكن الاخوة الفلسطينيون من المحافظة على الهوية العربية والاسلامية للقدس وتهيئة السبل لرعاية اسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة المباركة. أيها الأخوة ان السلام الدائم في منطقتنا سيتطلب وجود بيئة خالية من اسلحة الدمار الشامل لا سيما النووية منها وفي هذا الخصوص ندعو المجتمع الدولي الى الزام اسرائيل بالانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع جميع مرافقها النووية لنظام الرقابة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. أيها الأخوة اننا نأمل ان تستجيب جمهورية ايران الاسلامية لدعوة مؤتمركم الموقر لحل النزاع حول الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وذلك بالطرق السلمية. ان من ابرز خصائص النظام العالمي الجديد ظاهرة العولمة وما ترتب عليها من تحرير لظاهرة تدفقات السلع وظهور التكتلات الاقتصادية الدولية والتطورات المتسارعة في مجالات التقنية والاتصالات، واذا ما اردنا لأمتنا العربية حضوراً فاعلاً ومؤثراً في الاقتصاد العالمي وتحقيق اقصى المكاسب لاقتصادينا فعلينا تطوير آليات العمل الاقتصادي العربي المشترك وبناء تكتل اقتصادي عربي قوي يستثمر الموارد والطاقات التي تزخر بها امتنا العربية من اجل ذلك علينا تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك وبناء قاعدة اقتصادية عربية صلبة قادرة على التفاعل مع المتغيرات الدولية والتعامل معها بايجابية، وان الخطوات المهمة التي تم الاتفاق عليها وبدأ في تنفيذها للوصول الى انشاء منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى، هي خطوات جديرة بان تنال اقصى درجات اهتمامنا ورعايتنا بما في ذلك من تحقيق للمصلحة المشتركة لجميع الدول العربية، وانفاذا لما تم الاتفاق عليه بين دولنا فاننا نتطلع الى ازالة جميع القيود غير الجمركية فورا والاسراع في تخفيض معدلات التعرفة الجمركية بين الدول العربية بهدف ازالتها نهائيا عام 2005. كما اننا نرى اهمية اقامة اتحاد جمركي بين دولنا والبدء في دراسة الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك سعيا للوصول الى التكامل الاقتصادي العربي المنشود وتفعيل الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية وتطويرها لتهيئة المناخ الاستثماري لجذب الاستثمارات العربية والاجنبية لدولنا.

ايها الأخوة ان امتنا العربية بمشرقها ومغربها تتطلع بآمال عريضة في ان تخرج هذه القمة باذن الله بقرارات على مستوى التحديات على النحو الذي يعزز الامن العربي وان تتخذ خطوات فعالة وعملية نحو توسيع مجالات التعاون وتعميقها.

اسأل الله سبحانه ان يوفقنا جميعا وان يعلي من شأن هذه الامة ويحفظ لها عزها وكرامتها، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة